

تقرير ممثل مجلس الشورى في مؤتمر
البرلمانيين الذي انعقد بموازية الاجتماع الوزاري
لمنظمة التجارة العالمية في مدينة كينغون
بالمكسيك خلال الفترة من ٨-١٣ / ٩ / ٢٠٠٣م

البرلمان

سعادة الأخ الكريم الدكتور فيصل رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى الموقر
مجلس الشورى
مملكة البحرين

تحية طيبة و بعد،،،

بناء على تكليف من سعادتكم ، فقد شاركت في اجتماعات مؤتمر البرلمانيين المنعقد بموازة الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في مدينة كنكون بالمكسيك خلال الفترة من ٨ إلى ١٣ سبتمبر ٢٠٠٣ ، كما شاركت أيضا في بعض جلسات الاجتماع الوزاري المنعقد خلال الفترة ذاتها ، وشارك معي في حضور هذا المؤتمر الزميل النائب جهاد بوكمال ممثلا لمجلس النواب.

لقد انعقد مؤتمر البرلمانيين على مدى جلستين (الأولى) عقدت يوم الثلاثاء الموافق ٩ سبتمبر حيث تم خلالها مناقشة ثلاث أوراق عمل تتعلق بموضوعات المؤتمر (مرفق جدول الأعمال) ، في حين عقدت الجلسة الثانية و الختامية يوم الجمعة الموافق ١٢ سبتمبر على مدى نصف يوم تم خلالها مناقشة مسودة البيان الختامي للمؤتمر و الاستماع إلى رأي بعض ممثلي مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في الاجتماع بالإضافة إلى الاستماع إلى تقرير من مدير الاجتماع الوزاري حول نتائج المفاوضات حتى ذلك اليوم.

و بعد نقاش مطول للبيان الختامي تم الاتفاق على الصيغة النهائية المرفقة و التي حظيت بإجماع الحضور . لقد خلص المؤتمر كما هو وارد في البيان إلى التأكيد على الدور الذي يجب أن يقوموا به بصفتهم ممثلي الشعب فيما يتعلق بأعمال منظمة التجارة العالمية وعلى الأخص التأكيد من إن مفاوضات الوزراء تتمتع بشفافية تامة وان قراراتها تتخذ في أجواء ديمقراطية تأخذ في اعتبارها مصالح كافة الشعوب بما يحقق المزيد من الرفاهية لهم . كما خلص المؤتمر إلى عقد اجتماع سنوي يتم خلاله متابعة أعمال المنظمة و نتائج المفاوضات إضافة إلى اجتماع يعقد بموازة الإجماع الوزاري ، وفي هذا الصدد فإني اقترح على مجلسكم الموقر المشاركة في هذه الاجتماعات بشكل دوري لما لذلك من فائدة لإطلاع الأعضاء على المزيد من المعلومات المتعلقة بهذه المفاوضات التي تحتضنها البحرين التي هي عضواً في المجلس الشورى
للإستفادة منها عند مناقشة أمور المنظمة و التشريعات و المرتبطة بقرارات المنظمة.

مجلس الشورى
البحرين
الرقم : ٣٧٢
الوقت :
7 OCT 2003

و بناء على دعوة كريمة من سعادة وزير التجارة فقد شاركت في حفل الافتتاح الرسمي لاجتماعات الوزراء و الوفود الرسمية المشاركة و الذي تم تحت رعاية رئيس المكسيك ، كما شاركت في بعض الجلسات الفرعية التي ناقشت الموضوعات الأساسية المعروضة على المؤتمر و التي كانت بمثابة جولات المفاوضات الرسمية ، وأود هنا أن اعبر عن جزيل شكري و تقديري لسعادة وزير التجارة على إدراج وفد السلطة التشريعية ضمن أعضاء الوفد الرسمي لمملكة البحرين مما سهل علينا المشاركة في اجتماعات الوزراء و المفاوضات و التي تعذر على العديد من البرلمانيين حضورها لعدم إدراجهم ضمن أعضاء الوفد الرسمي لدولهم.

لقد لاحظت عند مشاركتي في المؤتمر عدم توافر اية معلومات عن المؤتمر لدى الأمانة العامة ، حيث لم يتم تزويدي بجدول الأعمال أو الأوراق المعروضة للبحث ، لذا فإني أرجو من الأمانة العامة في المستقبل التنسيق مع الأمانة العامة لمجلس النواب لتوفير المعلومات لأعضاء المجلس المشاركين في المؤتمرات بمختلف انوعها و على الأخص تلك التي تنظم بمعرفة الأمانة العامة لمجلس النواب أو الشعبة البرلمانية.

ختاماً أود أن اعبر لسعادتكم عن جزيل شكري و تقديري لاختياري تمثيل مجلس الشورى بمملكة البحرين في هذا الاجتماع الهام.

و تفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام،،،

افوخ

كجمال محمد فخر

البحرين سبتمبر ٢٠٠٣

يشارك وفد مجلس الشورى بجانب وفد مجلس النواب في اجتماعات البرلمانيين من مختلف دول العالم المنعقد في مدينة كنكون بالمكسيك يومي 9 و 12 سبتمبر على هامش الاجتماع الوزاري الخامس للوزراء المسؤولين عن أعمال منظمة التجارة العالمية (المنعقد من 10 - 14 سبتمبر) . و ينظم هذا الاجتماع كل من اتحاد البرلمانيين و البرلمان الأوروبي و يعقد هذا الاجتماع لمتابعة ما تم بحثه في اجتماع البرلمانيين المنعقد في جنيف في فبراير 2003 و المخصص لبحث أعمال منظمة التجارة العالمية

ان عقد اجتماع للبرلمانيين موازيا للاجتماع الذي يعقده الوزراء يؤكد على الرغبة الأكيدة لدى البرلمانيين لإنشاء و تأسيس بعد جديد للبرلمانيين مع منظمة التجارة العالمية ليعزز الشفافية و العمل الديمقراطي لهذه المنظمة الدولية. كما يعمل على تعزيز و توصيل صوت البرلمانيين ، الممثلين الحقيقيين لشعوبهم ، لكي يسمع من قبل المسؤولين الحكوميين المجتمعين في كنكون .

وقد بدأت أعمال المؤتمر البرلماني بمناقشة تقرير الأمانة العامة عن التطورات منذ اجتماع البرلمانيين المنعقد بجنيف في فبراير الماضي ، أعقبه مناقشة الموضوع الأول و المتعلق التجارة في المنتجات الزراعية و خفض الدعم الحكومي حيث قدم نواب من البرلمان الهندي و الياباني و الاتحاد الأوروبي أوراقهم المتعلقة بهذا الموضوع أعقبها نقاش عام من البرلمانيين المشاركين .

بعد ذلك عقد اجتماع مشترك مع الوزراء المشاركين و المسؤولين في منظمة التجارة العالمية حول موضوعات مؤتمراتهم و الدور الذي يرى البرلمانيون ضرورة القيام به تجاه شعوبهم تعزيزا للشفافية و العمل الديمقراطي في أعمال المنظمة العالمية

بعد ذلك واصل البرلمانيون أعمالهم حيث ناقشو اتفاقيات (التربس) و موضوع الصحة العامة و خاصة ما يتعلق منه بالسماح للدول الفقيرة بإنتاج بعض الأدوية الوقائية دون التقيد باتفاقيات الملكية الفكرية و قدم برلمانيين من فرنسا و كندا و كينيا أوراقا في هذا الموضوع أعقبه نقاش عام

ثم انتقل الاجتماع لمناقشة الموضوع الثالث على جدول أعماله و هو المتعلق بالتجارة في الخدمات حيث قدم برلمانيين من فنلندا و الاتحاد الأوروبي و المكسيك أوراقا تتعلق بهذا الموضوع أعقبه نقاش عام من قبل النواب المشاركين في أعمال الاجتماع

بعد ذلك رفعت جلسات المؤتمر ألي يوم الجمعة 12 سبتمبر لمواصلة أعمال المؤتمر و إصدار البيان الختامي على ضوء ما سيخذه الوزراء من قرارات و توصيات

+++++

اختتم البرلمانيون المجتمعين في كنعون اجتماعهم المنعقد بموازاة اجتماعات منظمة التجارة العالمية مساء يوم الجمعة بإصدار بيان ختامي أكدوا فيه على أهمية إيجاد دور أساسي للبرلمانيين في أعمال منظمة التجارة العالمية ، وقرروا عقد اجتماعات دورية على أن تبدأ باجتماع سنوي و اجتماعات تعقد أيضا بالتزامن مع الاجتماعات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية . و أكدوا على أن اتخاذهم لمثل هذا القرار إنما يعود لفتاعتهم بان الوقت الذي كانت فيه القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية وعلى الأخص تلك المتعلقة بالتجارة و التي كانت حكرا على السلطة التنفيذية قد انتهى .

لقد لاحظ البرلمانيون أن دور منظمة التجارة العالمية لم يعد مقتصرًا على تشجيع التجارة العالمية بل أصبحت قراراتها تؤثر و بشكل كبير على السياسات المحلية لذلك فإنهم يرغبون في أن تكون أعمال المنظمة أكثر شفافية و ديمقراطية وذلك من خلال قيامهم بدورهم الرقابي على أعمال المنظمة و بما يستجيب لأهداف السياسات المحلية و بما يتوافق مع الالتزامات التجارية الدولية

و أوضح البيان أن البرلمانيين يهدفون من ذلك الي، الرقابة على أعمال المنظمة و نشاطاتها ، للتأكد من كفاءتها ، و تطبيق الشفافية في أعمالها و أنظمتها ، و تعزيز الحوار بين المتفاوضين الحكوميين و البرلمانيين ومؤسسات المجتمع المدني ، و لخلق دور للبرلمانيين في الأمور ذات العلاقة بالتجارة الدولية ، و لخلق نوع من الضغط على اتجاهات الحوار في المنظمة لتخدم مصالح الشعب بصفة البرلمانيين ممثلي الشعب .

و أكد المؤتمر أيضا على دعمهم لتحرير التجارة بما يخدم مصلحة الشعوب في كل مكان و بما يساعد على التنمية الاقتصادية و محاربة الفقر

و كانت الجلسة الختامية للمؤتمر قد بدأت في الثانية و النصف ظهرا بالاستماع الي ملخص لملاحظات المؤتمرين في الأوراق المقدمة في اليوم الأول تلاه الاستماع الي تقرير من رئيس الاجتماع الوزاري بشأن ما تم التوصل اليه في المفاوضات في يومها الثاني بعد ذلك تم الأسماع إلى كلمات عدد من ممثلي مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في أعمال منظمة التجارة العالمية حيث أبدى المتحدثين قلقهم من إخفاق المنظمة في تحقيق العدالة الإجتماعية و محاربة الفقر و خوفهم من أن تزداد ألهوه بين الدول الفقيرة و الغنية بسبب انظمة المنظمة . كما حيوا الخطوة التي اتخذها البرلمانيون في عقد هذا الإجماع و قرارهم بان يكون لهم دور إيجابي في الرقابة على أعمال منظمة التجارة العالمية بما يعزز الشفافية و الديمقراطية في أعمالها و بما يحقق الرفاهية لجميع شعوب العالم أينما كانوا، بعد ذلك تمت مناقشة مسودة البيان

الختامي مناقشه مستفيضة من المؤتمرين تم بعدها إقرار البيان في صورته النهائية
بإجماع الحضور

هذا و كان وفد مملكة البحرين المشارك في الإجماع ممثلا بمندوبين عن مجلسي
الشورى و النواب هو الوفد الخليجي الوحيد المشارك في أعمال المؤتمر بجانب عدد
من وفود الدول العربية . و شارك في المؤتمر أكثر من 300 عضو من البرلمانات
العالمية من أكثر من 70 دولة و قد لاحظ المؤتمر غياب الوفد الأمريكي عن أعمال
المؤتمر .

هذا و قد قام الوفد بالمشاركة في اجتماعات اللجان الفرعية للمنظمة ، كما حضر
الجلسة الافتتاحية بالإضافة إلى الجلسة التي تلي فيها سعادة وزير التجارة كلمة
مملكة البحرين إلى المؤتمر الوزاري.

و عبر وفد مجلسي الشورى و النواب عن شكرهم و تقديرهم لوفد حكومة مملكة
البحرين على تسهيل إجراءات زيارتهم و مشاركتهم في أعمال المؤتمر الوزاري .